الآراء الـواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

على هامش الصراحة

كل خميس
استذكاراً لصراحة "أبوكاطع"

■ إحسان شمران الياسري

أود أن أستعير بعض ما كتبه الراحل (شمران الياسري- أبو كاطع)، للترويح عن الناس من هموم الصخب الإعلامي الداخلي والخارجي، وسخريته ممن كانوا قريبين من خلق المعاناة للناس..
سأستعير بعض ما كتبه دون الحاجة للتلميح بصلته بزماننا، بل يكفي ان يستمتع القارئ به، ويخمّن (رباط الحجي).. وأجعله تقليداً لعمودنا في كل خميس، وسيكون عنوان موضوع اليوم :

اقتراح من خلف الدوّاح نتمنى له النجاح

قال خلف الدوّاح، وهو يغمزني بعين واحدة:
- إيدك بالدهن!
سمعت الحكومة اتريد اتسوي شي لصالح اهل المعاشات، وانت هم تاخذ معاش، فلازم يلوحك شي..
اوضحت لخلف الدواح، ان (الشي) الذي ينتظر اهل المعاشات لا يعنيني شخصيا- لأنني لا أتقاضى راتبا من أية دائرة حكومية.. ولكنني افرح كثيرا لحصول اي ارتفاع في مستوى معيشة الناس.. وعلى رأي المثل: (جارك بخير انت بخير).
ولعل، وعسى، في ما بعد، ان تنعكس زيادة الاجور والرواتب على مستوى معيشتي، كأن يتضاعف عدد قراء الصحف، وتزداد ارباح الجريدة، وحينذاك (يزودون معاشي!)..
وهكذا يا ابو حسين فالقضايا الاقتصادية مثل (السنسلة، زردة بزردة!).
وسألته مداعبا:
- أشو چنك ملهود؟ چن عندك حچاية؟!
اجاب خلف بلهجة جادة:
- لا والله يا ابو كاطع، آنه فرحان موش ملهود.. تدري ليش؟ لان حسبة المعيشة، درب چبير، يستفيد منه المتآمرين.. ويهمني، كلش سد كل الدروب بوجه المتآمرين. وكون صدك الحكومة تسوي معيشة الناس زينة، معناها كطعت الدرب على الرجعية وكل ايتام الاستعمار، وكصت كل لسان يبث اشاعات مسمومة..
ولهالسبب آنه فرحان بالخبر.. لكن هم عندي احچايه، لازم اكولها، ترا اهل المعاشات موش همه كل الناس، وانته ما ينرادلك تعلوم.. مثلا الفلاليح شنهي فايدتهم لو زادت اجور العمال ورواتب الموظفين..؟
فعاد لازم تتجسم الخيرات بالعدل، كولة ابو المثل: (الرعية بالسوية) وتكدر الحكومة اتساعد الفلاليح من هالخير الچثير..
كلي أشلون..
انشدني اشلون؟
مثلا اتسوي صندوك اعانة الفلاليح تنّزل بيه اسعار المواد (الكلش ذرورية) وتزّود اسعار بعض محاصيلنا اللي ننتجها ونبيعها بالسوك.. حتى لو خسرت چم مليون، الخير چثير والنعمة واجده..
ضحكت فتوقف صاحبي عن مواصلة كلامه.. واخذ يلح بالسؤال عن سبب الضحكة.. وبعد تردد اوضحت له: انني (امضي بالعشره) على هذا الاقتراح.. لكنني ضحكت حينما تصورت رغبتك وقد صارت حقيقة، فكيف يكون التهريب حينذاك؟ بعض المواد مثلا بسعرها الحالي تُهرّب خارج الحدود بطرق شيطانية.. فكيف يصبح التهريب عندما ينخفض سعرها- وهذه ليست سوى جملة معترضة - يا ابو حسين- وتدليل آخر على ان قضايا الاقتصاد مثل (السنسله زردة بزردة).
زمّ شفتيه، وحركّ يده في الهواء، وردد لازمته المعروفه تهي، بهي! ثم اضاف بخيبة امل:
من صارت الشغله لخلف الدوّاح، طلعت شطارتك كلها.. أشلون بالتهريب - وأشلون بالتخريب.. انوب ايريد يشّغلني شرطي مال كمرك على مود استكان الزغنبوت!!

ممارسة الليبرالية.. كنموذج لممارسة الحكم..

أوس عز الدين عباس

الليبرالية هي اقتناع فكري ومفهوم اجتماعي تؤمن به النخب الواعية في أي مجتمع ، لإعلاء شأن الناس ومقاومة الاستبداد ، وظلت الليبرالية كنزعة تحررية ، ومجرد أفكار نادى به العديد من المفكرين عبر التاريخ منذ فلاسفة الإغريق في القرن الخامس قبل الميلاد ، وحتى القرن الثامن عشر ، ولم تتحول الى تيار فكري وتوجه اجتماعي يتعلق بممارسة السلطة وتنظيم المجتمع إلا بفعل تطورات عرفتها أوروبا منذ عصر النهضة ، وقد اكتسبت مفهومها الإنساني ونزعتها الفردية مع الحركة الإنسانية في القرن السادس عشر ، وحققت نزعتها النقدية ونظرتها التحررية مع حركة التنوير في القرن الثامن عشر، وفرضت تصورها الاجتماعي بفعل تحولات الثورة الصناعية في النصف الأول من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تيارا عالميا تجوز خصوصيته الأوروبية ليكتسب طابعا شاملا بفعل الاندماج الكوني الذي كرسه الاستعمار وأكدته الحركات التحررية وساعد عليه تطور المواصلات وتبادل الأفكار .
لقد أصبحت الليبرالية تعبيرا عن اقتناعات فكرية ومفهوم اجتماعي وموقف ، آمنت به وعملت على تطبيقه القوى الدافعة للمجتمع والمتمثلة في النخب الواعية بمتطلبات عصرها ، والمؤمنة بدورها في صياغة مشروع ((تنظيم المجتمع وبناء الدولة الحديثة))، وينطلق من خصوصية الفرد كمواطن وينتهي بضمان إرادة الشعب صاحب السيادة الحقيقية ، ويمس جوهر العلاقات الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية والفكرية ، بحيث أصبحت بمفهومها العالمي ونزعتها الإنسانية التحررية مناهضة للنزعة الاستبدادية ، سواء كانت هذه النزعة تعبيرا عن الميول الاشتراكية أو الأفكار المحافظة اليمينية منها والقومية، أو تكريسا لتقاليد الحكم الفردي وبجميع أشكاله .
وتمارس الليبرالية كمنهج عملي لمؤسسات الدولة ومحفز لقدرات الفرد ومفعل لطاقات المجتمع بالالتزام بمبادئ منظمة للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ولعل أهمها الإيمان بالنزعة الفردانية القائمة على حرية الفكر والتسامح واحترام كرامة الإنسان وضمان حقه في الحياة ، وهذا ما يشجع على رفض اليأس والحقد والتعصب ويدعو إلى التفاؤل والتفتح للمستقبل ، وكذلك تكريس المساواة واعتبارها أساسا للتعاون ومنطلقا لاحترام الآخر ، فتحقيق المساواة وضمان حرية الفرد هي أساس الديمقراطية الليبرالية ، والتي ترفض إقرار الامتيازات الوراثية خارج التفاوت الاجتماعي في المكانة والمركز ، بحيث تضمن المساواة لكل واحد حسب اقتناعات ((طوكفيل)) ، والأخذ بالمنافسة الحرة واحترام حرية المبادرة ، بحيث لايكون للدولة أي دور في العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية ، إلا في حالة إلحاق الضرر والإخلال بمصالح الفرد أو المجتمع ، بالإضافة إلى العمل على تكريس سيادة الشعب عن طريق الاقتراع العام ، باعتباره تعبيرا عن إرادة الشعب ووسيلة فعالة لتخليص المجتمع من العراقيل والضغوط والفساد ، وهذا ماعبر عنه الزعيم الليبرالي الفرنسي ((ليون جومبيطة)) سنة ((١٨٦٩)) في مخاطبته البرلمان بهذه العبارة : ((أعتقد ألا سيادة لغير الشعب ، وإن الاقتراع العام هو أداة هذه السيادة ، والذي لا يكون له قيمة إلا إذا كان حرا بأتم معنى الكلمة ، وفي اعتقادي إن الديمقراطية القانونية والأمنية هي وحدها الكفيلة ببعث نظام سياسي يمكن أن يحقق التحول المعنوي والمادي لأكبر عدد من المواطنين وضمان العدالة الاجتماعية أمام القانون)) .
علاوة على رفض ممارسة السيادة خارج المؤسسات ، لكون تلك المؤسسات هي المعبر الرئيسي عن إرادة الشعب ، ولهذا يتوجب فيها ألا تصنع حسب المقاس ولا تصاغ اعتمادا على مصالح خاصة ، بل يحترم فيها مبدأ فصل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية ، ولا تخضع للتعديل إلا من أجل ضمان الحريات الفردية والحد من الامتيازات الخاصة ، وهو مايجعل من الديمقراطية واقعا يعيشه الشعب وتتوجب المحافظة عليه بإشراك أفراد الشعب في الحياة العامة ، لأن المبالغة في الفردانية حسب ((طوكفيل)) تؤدي إلى الانعزال ، وترك الساحة فارغة لممارسة الاستبداد باسم المصلحة العامة والقضاء على المساواة بتركز السلطة في أفراد يحتكرونها ، والفردانية حسب ((طوكفيل)) هي صدأ المجتمعات الذي يمهد الطريق إلى نظام الدولة.
إن الليبرالية بهذه القيم والممارسات هي استجابة لحاجات الأفراد ومجاراة لميول المجتمعات ، ومحاولة لإيجاد توازن في حياة المجتمع انبثقت من تجربة تاريخية طويلة اعترتها انتكاسات وواجهتها مخاطر وهددتها الأفكار المتشددة ، والزعامات الفردية والشعارات الشعوبية ، لتفرض نفسها نموذجاً ناجحاً لممارسة الحكم وتنظيم المجتمع وحماية الفرد ، وهذا ما يجعل منها اليوم بالنسبة للشعوب العربية خيارا مطروحا ، كما كانت بالنسبة للمجتمعات الأوروبية في فترة سابقة خيارا صعبا وتحديا قاسيا ، وهذا ما عبر عنه ((أليكسيس دو طوكفيل)) في النصف الأول من القرن التاسع عشر بقوله : ((ثورة ديمقراطية كبيرة نعيشها اليوم ، الكل يراها ، ولكن يختلف في كيفية الحكم عليها ، وهي ليست خاصة بدولة واحدة ، ففي أي جهة سرحنا نظرنا نجد الثورة نفسها تجتاح العالم ككل ، وفي أي مكان نرى مختلف الأحداث تخدم هذه الديمقراطية ، إن النمو المستمر للمساواة، يتصف بالشمول والخروج عن القدرة البشرية ، مع إنها تستفيد من الزمن والأحداث ومجهودات الرجال ، فهل يمكن لحركة اجتماعية بهذا العمق أن يحول دونها تضافر جهد جيل من الأجيال ؟ وهل يمكن أن نفكر بعد أن دمر الإقطاع وقهر الملوك إن الديمقراطية سوف تتراجع أمام البورجوازيين الأغنياء ؟ وهل تتوقف الآن بعد أن أصبحت بهذه القوة وأعداؤها بهذا الضعف؟ إلى أين ذاهبون ؟ لا أحد يستطيع القول: إن ضخامة ما أنجز يمنعنا من أن نتوقع ما يمكن أن يحدث في المستقبل ...)).
إن مرور أكثر من قرن ونصف القرن على هذه الرؤية يسمح لنا بالقول أن الغرب حقق قوته وضمن سيادته ونظم مجتمعاته بفعل الممارسة الفيدرالية وتطبيقها عمليا في نسختها الديمقراطية ، ومع ذلك يبقى السؤال مطروحا على الشعوب العربية ، وكأن كلام ((طوكفيل)) موجه لها ، فعسى أن تستفيق من غفلتها وتتعرف على واقعها وتتعرف على اختياراتها وترسم آفاق مستقبلها.

من وحي تظاهرات الاحتجاج
هل شيعت الجماهير أحزابها السياسية وودّعتها ؟

طارق الجبوري

كانت وما زالت السمة البارزة لتظاهرات الاحتجاج العربية ، التي بدأت في تونس لتتطور وتنضج فيها وتتحول الى ثورة الياسمين ، أنها لم تكن مسيسة ولاخاضعة لسلطان حزب او نظام ولاحتى لنقابة او منظمة بحد ذاتها ، فالعفوية أمدت التظاهرات بزخم غير متوقع ، جعلت من احتجاجات ودعوات شباب الفيس بوك ظاهرة جديدة تسود ساحة العمل السياسي العربية وتقوده بدون رابط يجمعها غير التوق الى التغيير والمطالبة بحقوقها المسلوبة في الحريات . وكان الشباب في كل تلك التظاهرات يتواصلون ويتحاورون على مضامين الشعارات وتطوير مدى الاحتجاجات من خلال اجهزة الاتصال . اسلوب جديد اثبت فاعليته في تونس ومصر وليبيا واليمن والعراق، رغم اختلاف الظروف فيه عن غيرها من البلدان العربية ، فتحولت التظاهرات الى ثورات مرشحة لتشمل بلدان اخرى ، بل إحداث تغيير جذري في كل المنطقة في القريب العاجل.
لقد كسرت التظاهرات الشبابية حالات الجمود التي خيمت على اساليب العمل في كل الحركات السياسية دون استثناء ، وإذا عرفنا أن كل الأحزاب في المنطقة العربية بشكل خاص، اليسارية منها واليمينية ، القومية والماركسية ، العلمانية والدينية ، تعتمد على شريحة الشباب والطلبة لديمومة عملها ،لعلمنا مقدار ما يواجه هذه الاحزاب من تحديات تتعلق باستمراريتها وديمومة تأثيرها وفعلها في الاحداث التي تمر بها المنطقة ، بعد أن بدأت تفقد الكثير من قاعدتها سواء الشباب غير المنضمين لحزب او حركة سياسية أو القادة الفعليين للتظاهرات أو الفئات العمرية الأخرى من أبناء الشعب ، التي استجابت لنداءات الاحتجاج الشبابية وتفاعلت معها .
ربما من المبكر القول بشكل قطعي او جازم بان التيارات والاحزاب العربية القديمة والجديدة انتهت ولم يعد لها من تأثير فعلي ، لكن الشيء الاكيد ان الحركات الشبابية تجاوزت هالة قدسية الايدلوجيات بأنواعها وانطلقت بعفوية لتعلن عن انطلاق عصر مرحلة جديدة عميقة وكبيرة ، كما أنها ، أي التظاهرات الشعبية ، أظهرت الخطأ المزمن والازلي للاحزاب والحركات السياسية العربية المتمثل بجمودها وعدم استجابتها للمتغيرات التي اجتاحت العالم بشكل حقيقي ، وانكماشها على نظريات ومناهج عمل اثبتت التجارب فشلها ، في نفس الوقت فان الاحتجاجات الشعبية قد عرّت الأنظمة جميعها التي استمدت سر تسلطها على الشعب ، باصطناع معارك مع اعداء كان الخاسر الكبير في جميعها المواطن الذي تحمل طيش انظمة واحزاب تاجرت بقضاياه لتخوض حروباً لم توفر اهم مستلزماتها المتمثلة بالعنصر البشري ، الذي حولته الى اشبه بآلة تؤمر فتطيع .
المهم وفي ضوء ما افرزته التظاهرات من واقع جديد ، لابد من تساؤل يفرض نفسه يدور حول مواقف الاحزاب السياسية مما جرى ويجري من تظاهرات ؟ وبطبيعة الحال فاننا لانقصد هنا مواقف التأييد التي وجدت بعض هذه الحركات نفسها مضطرة الى اتخاذها لمجاراة الموجة الشبابية العارمة ، بل ان جوهر التساؤل يتعلق في مدى استجابة الحركات والاحزاب السياسية العربية للحالة الجديدة وما تستدعيه من فهم ناضج تفرض على هذه الاحزاب مراجعة نقدية شاملة لبرامج عملها ونظريتها ، وتتوقف عن سر فقدانها المجس الذي كانت من خلاله تتفهم احتياجات الجماهير فتتجاوب معها ، إضافة إلى مناقشة جريئة لهياكلها التنظيمية وانظمتها الداخلية التي احتفظت بقوالبها القديمة حتى مع ما حصل في بعضها من تغيرات شكلية لم ترتق بكل الاحوال الى مستوى التحدي الذي تواجهه .
ونحسب ان مقتل هذه الاحزاب القديم منها والجديد كان وما يزال ، هي في كونها تحولت الى ظل للانظمة في كثير من الاحيان . وسمحت ، خاصة من تسلّمت دفة الحكم منها ، الى ان تحول نفسها الى تابع امين ومخلص الى السلطة واجهزتها . ولأن لامكان للآخر في عقلية وثقافة احزابنا ، فإنها عملت على صب جهودها للاستحواذ على الحكم وتصفية من يخالفها الرأي وعده العدو الاول لها، والانكى من ذلك أن الأحزاب التي لم يقدر لها لاسباب لامجال للخوض فيها هما ،تسلم مقاليد الحكم ، الشيوعية بشكل خاص ، تعاملت مع احزاب السلطة في العراق وغيره بكثير من حسن النية التي لامكان لها في العمل السياسي ، كما أن اعتماد اغلب الاحزاب على طابع الشخصنة وتأليه القائد وعدم تخطئته ، أدت في الكثير منها الى الانقسام والتشظي والضياع في ما بعد .
إزاء هذه الصورة المتحجرة لعقلية الاحزاب كان لابد من هزة قوية تصحح الاوضاع الخاطئة التي عاشتها منطقتنا العربية منذ عهود الاستقلال وما تبعها من انقلابات عسكرية .
واذا كان الكثير منا قد عوّل على ان يحدث التغيير الذي حصل في العراق في ٢٠٠٣ هذه الهزة ، فان الإجراءات التي رافقت عملية التغيير واعتماد مفاهيم المحاصصات وغلبة روح الصراع بين اطرافها وغيرها قد شوهت العملية السياسية وجعلتها تعاني إشكالات عديدة حالت دون ان تكون في موقع التأثير الكبير في المنطقة . فهذه العملية بدلا من ان تكون مركز استقطاب واسع ، صارت بفعل صراع اطرافها والمحسوبين عليها عرضة لاجندات اقليمية وعربية وخارجية ، عرضتها للخطر في كثير من الاحيان .
لم يكن ازاء ما يشهده العالم من تحولات عميقة ، بُدّ من ان ينهض الشباب بمهمة عجزت النخب السياسية عن إنجازها ، بل عرقلت بأنانيتها مسيرة التطور والنهوض في مجتمعاتنا . لقد فتحت التظاهرات الاحتجاجية الباب واسعاً امام مفاهيم الديمقراطية والحرية لتؤطر كل ما يحتاجه المواطن من عمليات اصلاح ونهضة للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المزري الذي نعيشه ، لذا فإن ما نعيشه هو بداية مرحلة جديدة لم تتضح معالمها بعد ، بسبب عدم وجود برامج مسبقة ، كما يبدو للشباب ، وما لم تتجاوب الأحزاب السياسية مع رياح التغيير، فإنها ستحكم على نفسها بالموت المبكر. لقد أكدت الأحداث التي مرت بها كل بلداننا العربية ان جميع الاحزاب حالياً في غرفة الإنعاش ، وان الجماهير قد تعلن حالة وفاتها في اية لحظة وتودعها ، لتفتح صفحة جديدة من العمل الذي يستند إلى مفاهيم الديمقراطية ومبادئها التي ظلت غائبة حتى داخل هذه الاحزاب ، وهو ما جرّنا إلى ما نحن عليه من اوضاع . فهل تستفيد الاحزاب من الشباب لتجديد دمها أم ستبقى تعيش في قوالب مفاهيم ونظريات جامدة عصية على التغيير فتتناقض مع منطق الأشياء ؟

تحديث أقسام الإرشيف في دوائر الدولة

صبيح الحافظ

يعتبر تنظيم المعلومات من اخطر القضايا التي تواجه البلدان النامية في مسيرتها نحو التقدم للحاق بركب التكنولوجيا الحديثة، فالحصول على بطاقة الأحوال المدنية ما زال يأخذ طريقا روتينيا لدينا في حين انه لا يأخذ بضع دقائق في البلدان المتقدمة .
ومما لاشك فيه ان عدم ترتيب وتنظيم المعلومات في تلك الدول يمثل مشكلة أساسية ما دامت هي الوسيلة المحورية لتعاطي مفرداتها، ففي الدول الأكثر تقدما تعتبر قيمة المعلومات مساوية لقيمة العلم والحضارة .
وتلعب المعلومات الدور الأساسي في المجتمعات الحديثة لأنها تنساب في كل مجالات أنشطة المجتمع سواء كان هذا النشاط علميا او تكنولوجيا أو اقتصاديا او اجتماعيا . وليس نقص المعلومات فقط هو المشكلة الأساسية التي تواجهنا كدولة نامية ، بل تواجهنا مشكلة اكبر واخطر ألا وهي عدم الاستخدام الأمثل لها في حالة توافرها، ويرجع هذا أساسا إلى عدم تنظيم وفهرسة وتسجيل هذه المعلومات وبالتالي يمكن الوصول إلى المعلومة المطلوبة لطالبيها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبالجهد المناسب .
يلعب قسم الارشيف في أية دائرة او مؤسسة حكومية دورا أساسيا في إمداد الأقسام الأخرى في الهيكل الإداري للمؤسسة بما تحتاجه من المعلومات التي تمكن تلك الأقسام من القيام بوظائفها الأساسية بكفاءة وفاعلية .
وهناك من الأمثلة التي تثبت فشل كثير من المشروعات التي تقوم فيها الدولة . او اتخاذ كثير من القرارات العشوائية نتيجة النقص في المعلومات المؤرشفة ونتيجة غيابها او تأخير وصولها لطالبيها . في موضوع سابق لي أكدت فيه أهمية المعلومات الموثقة والمحفوظة في أقسام الارشيف في الدوائر الدولة ، ونبهنا الى الوضع المتردي في تلك الأقسام وآليات العمل الخاطئة وعدم وجود الأدوات والمستلزمات الحديثة التي تتطلبها تلك الأقسام بهدف القيام بأعمالها بصورة تسهل عمليات انسياب المعلومات الى طالبيها بدون إبطاء من جهة ، ومن جهة أخرى السيطرة والتحكم بالوثائق الواردة إليها لتوثيقها وحفظها في الملفات طبقا للقواعد والنظم الحديثة وما زالت دون المستوى المطلوب، وندرج هنا أهم المشاكل التي تعانيها تلك الأقسام والإجراءات الخاطئة التي ما زلنا نراها في عدد من دوائر الدولة ومؤسساتها وهي كما يأتي :
١- إن أماكن وضع الملفات "الأضابير" هي عبارة عن رفوف خشبية مرتفعة حتى السقف يصعب معها تناول الملف المطلوب في الرفوف العالية ما يؤدي الى تكاسل القائمين عليها عن الصعود والنزول ! وعلى الرغم من ان هذه الرفوف معرضة الى الحريق فإنها تعتبر أرضاً خصبة للديدان والقوارض والأتربة .
ولتلافي هذه الحالة علينا استعمال الخزانات الحديدية ذات الأبواب والدواليب الدوارة الحديثة . فهناك شركات ومصانع لإنتاج مستلزمات حفظ وخزن الملفات.
٢- يجب تجهيز أقسام الارشيف بأجهزة كومبيوتر لخزن الفهارس ومواضع الملفات واستخدامها كأدلة على أماكن وجودها مع ضرورة استخدام أساليب الاستنساخ الحديثة .
٣- حفظ الوثائق في بعض الدوائر يجري في أوعية من الكارتون الخفيف لا يصلح لعملية التوثيق والخزن حيث انه سريع التمزق والتلف ، من غيره.
٤- ان العاملين في تلك الأقسام غالبا ما تنقصهم الخبرة والمعرفة للنظم الحديثة في عملية التوثيق المتطور ، وهم قد اكتسبوا خبرتهم من خلال ممارستهم التقليدية للنظم القديمة الجامدة وظلوا على هذا المستوى دون تحديث، والأمر يستوجب تغذية هذه الأقسام بطاقات شابة مدربة وذوي اختصاص في علم المكتبات ونظم المعلومات الحديثة بما فيها الحاسبات الالكترونية ، مع الأخذ بنظر الاعتبار تأهيل الآخرين بواسطة الدورات التدريبية، مع تنظيم زيارات ميدانية لعدد من الشركات والجامعات والمكاتب الاستشارية وغيرها من الجهات التي تطبق كل ما هو حديث من نظم وأدوات ومواد أخرى.